mroftalp htehaB ni knil muideM

حياة إنسان - سيرة الشيخ الأديب علي الطنطاوي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة وجنة عرضها السماوات والارض الزمان الثالث والعشرون من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة والف للهجرة الموافق لعام تسع وتسع مئة والف للميلاد - 00:00:00

المكان بيت متواضع صغير بحي العقيبة الفقير في اطراف العاصمة السورية دمشق الحدث ولادة الطفل علي مصطفى الطنطاوي السلام عليكم ورحمة الله. آآ قعدت افكر في موضوع غلب علي التأمل الشخصي. رجعت الى ايامي - 00:00:46

ماضي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ماذا يملك الباحث في سيرة الشيخ علي الطنطاوي غير التأمل في سيرة سره وحياة حافلة وتاريخ عامر بالذكريات النادرة لاجتماع لشخص واحد وهل يملك من يقدم سيرة هذا الرجل للناس؟ الا ان يعترف بانه غير قادر - 00:01:17

على الاحاطة بجوانبها وقديما قال احدهم لا يتحدث عن العلماء الا العلماء اما وقد تحدثت فلا اقل من ان اتورع عن الجلوس على كراسي العلماء والادباء واذهب واياكم لمعرفة بعض من سيرة الشيخ والاديب علي الطنطاوي - 00:01:44

رحمه الله تعالى الى هنا وصلنا الدار التي ولد فيها علي والحي الدمشقي الذي نشأ وعاش فيه شطرا من عمره عمره الذي قضاه مجالسا لابيه عالم الشام انذاك متنقلا بين دروس العلماء وصفحات كتب العلم والمعرفة - 00:02:09

وعديد من المدارس التي حكى لنا شيئا عنها حفيده مجاهد درانية الذي اعتنى كثيرا بمؤلفات الشيخ وسيرته الشيخ رحمة الله عليه اه درس في عدد من المدارس المدرسة التجارية التي كان ابوه اه مديرا لها والمدرسة الامينية ثم - 00:02:38

انتهاء بمكتب عنبر الذي حمل في قلبه له اعتر واجمل الذكريات وكان يذكره دائما بالحنين والشوق يعني يعتبره من احسب وافضل سنوات عمره آآ التي استفاد منها فائدة علمية وفائدة آآ اجتماعية يعني فائدة كبيرة جدا جدا. كانت الثانوية الوحيدة في ليس في دمشق - 00:03:02

فقط بل ربما في سوريا باكملها. اظن انه كان في ربما ثانوية اخرى كاملة في حلب ولم يكن في اه سوريا كلها سوى هاتين كاملتين يعني اخر سنوات الدراسة الثانوية. هو تخرج في هذه المدرسة وتأثر تأثرا كبيرا - 00:03:24

بعدد من مدرسيه فيها كان الفتى علي الطنطاوي يعيش في بيئة مثالية جمعت بين العلم والاداب وكريم الصفات فكان ذلك داعيا له لاخذ العلوم وكان يرتاد احد ابرز اماكن اخذها - 00:03:44

الجامع القريب من منزل والده جامع التوبة الذي كان محلا لجلوس العلماء والقاء الدروس العلمية وحفظ القرآن الكريم وظل كذلك طالبا للعلم حتى بلغ السادسة عشرة من عمره حين حصل ان توفي والده - 00:04:04

ليتركه اخا اكبر لاخوته وعائلا للاسرة المكلومة الدكتور مؤمن ديرانية الحفيد الاكبر للشيخ الطنطاوي زرناه فتحدث بداية عن مرحلة ما بعد وفاة والد جده علي لم يكن مهيئا حقيقة لان يتحمل مسؤولية عائله ويتحمل مسؤولية رزق ويتحمل مسؤولية آآ هذه العائلة وحده لكنه - 00:04:27

انا اكبر اه اكبر اخوته وكان عليه ان يتحمل هذه المسؤولية آآ اكتشفوا بعد وفاة والده آآ ان عليهم ديونا كثيرة فكان عليهم ان ينتقلوا من دار واسعة في الصالحية. ويعودوا مرة اخرى الى دار صغيرة في العقيبة. دار - 00:05:00

اصغر واسوأ بكثير من دارهم القديمة التي نشأ فيها. وصفها بانها لا تصلح اسطبلا تربط فيه الدواب حقيقة كان النزار يعني مزرية بالنسبة لدارهم التي انتقلوا اليها بعد ذلك كانت كانوا يأخذون مائهم من ساقية مكشوفة وينامون على فرش بسيط لم يبقى لهم الا

فراش بسيط اه حصير وعليه فراش رقيق - 00:05:20
ينام هو واخوته عليه والبق يملأ الدار ويصف امه كيف كانت تلتقط البق وتضعه في المصباح او في الكاز حتى يعني ادفعوا عن ابنائها الصغار فكان اسمه ملحد قاسي حقيقة نقلة قاسية جدا من دار مرفهة من من من اه من ولد اه مدلل مربى يعني - 00:05:48
في عز وبين الكتب ومجالس العلم وهذا وعليه الان ان يبحث عن الرزق يعيل هذه العائلة فهو رجلها الان كان مجبرا على ترك الدراسة والبحث عن عمل يسد حاجة الاسرة - 00:06:10
فتنقل بين دكاكين بيع السمن والسكر. قبل ان يكتشف انه لا يصلح للتجارة والبيع والشراء وشجعه بعض الاقارب والاصدقاء على العودة لطلب العلم والدراسة ففعل وامتهن كذلك الكتابة الصحفية التي كان له معها فيما بعد - 00:06:29
مشوارا حافلا. مشوار الصحافة بدأ بمقال في المقتبس عند الاستاذ علي اه كتب مقالة ذات يوم كانوا يكتبوا اشياء لكن لا لا يحلم احدهم ان ينشر له شيء زين له صاحب الشاعر انور العطار انه يذهب الى المقتبس فينشرها - 00:06:54
فكبر عليه الامر لكن بعد ذلك اقتنع فذهب وهو يقدم رجلا ويؤخر اخرى فلما قرأها على الاستاذ علي هو اخونا الاستاذ علي طبعا المجمع هذا الاستاذ احمد علي. فكانه ما صدق انه يكون هذا الشاب الصغير هو الذي كسب مثل هذا الكلام - 00:07:18
فطلب منه ان يكتب شيء قال له انه يحتاج بسرعة للمطبعة وكتب بسرعة وكان قلمه سيال في ذلك الوقت فدهش منه وقبل قال له ترى هذه المقالة غدا في الجريدة ان شاء الله - 00:07:37
فذهب وهو لا يصدق انه يعني لم يكن الشاب في تلك الايام يحلم ان تنشر له مقالة. كان الصحف قليلة والادباء الكبار يعني هم الذين يحتلون الصفحات الاولى منها. ترقب ثاني يوم بشوق شديد ورأى مقالته اه - 00:07:54
فكان يعني كانت احدى فرحات عمره التي لم ينساها ابدا رحمة الله عليه استمر علي الطنطاوي معلما وكاتبا حيث برع واشتهر وفاق غيره سافر الى مصر والتقى علمائها وادبائها ولم يمكث هناك طويلا رغم التجربة الكبيرة التي حصل عليها - 00:08:14
وفي عام خمسين وثلاث مئة والف للهجرة اصيب بمصيبة اخرى والدته تودع الدنيا. كنت اتصور انني لا استطيع ان انفصل يوما عن هذه الام. وانني يعني جزء منها وانني متعلق بها هي مستودع الامي وامالي كما يكون بين كل آآ ولد - 00:08:41
وبين امه فكرت بعد ذلك واذا امي هذه اللي ما كنت اظن انني استطيع يوما ان ابتعد عنها او ان اعيش آآ بعد فقدها قضى الله عليها فماتت. وبعد وفاة والدته - 00:09:11
كان صابرا محتسبا واصل علمه وتعليمه وكتابته الى ان صحب رفيق دربه انور العطار ليدرسا في العراق وكانت اياما حافلة بالمشاهدات والذكريات ذهبنا للشيخ والمحامي والصديق للشيخ الطنطاوي الدكتور مجاهد الصواف - 00:09:29
ذكر لنا شيئا عن ايام الشيخ في العراق جاء ضيفا على جمعية الاخوة الاسلامية القى محاضرة في جامع الازبك وهو مسجد جنب وزارة الدفاع العراقية وكانت الجماهير تنتظر محاضرة الطنطاوي رحمه الله - 00:09:56
وكان موفقا فيها باسلوبه العذب وطريقته عندما يتكلم يتكلم كقاص كمحدث كاديب وسافر الى الموصل وكنت معه وكنت صغيرا كنت مع والدي ومع الشيخ الطنطاوي في نفس المقصورة في القطار - 00:10:18
الذي سافرنا فيها من بغداد الى الموصل وفي الموصل القى عدة محاضرات وقد استقبله العراقيون استقبالا رائعا ثم ذهب من الموصل الى اربيل وهي عاصمة كردستان اليوم والقى محاضرات جيدة في اربيل - 00:10:42
واكبر ما اذكر ومن احلى ما اذكر زيارتنا الفلوجة نحن نتكلم عن الخمسينات لم يكن هناك تلفاز ولم تكن هناك مسارح والفلوجة والرمادي ليس فيها سينمات وليس فيها الا قبائل عربية اصيلة جيدة مؤمنة - 00:11:00
فقد امتلأ المسجد عن بكرة ابيه رجالا هو بالجانب النساء نساء الكل يسمع للشيخ الطنطاوي والصواف محمد نمر الخطيب يصفه طلابه واقرانه بانه كان نادرا في طريقة تدريسه وكان من ابرز والمع هؤلاء الطلاب - 00:11:23
التلميذ اولا والصديق لاحقا زهير الشاويش اتيناه في منزله ببيروت حدثنا عن الطنطاوي الاديب والصديق والمعلم علي الطنطاوي يوم ان اصبح معلما في سنة ستة وتلاتين وانا يوم ان كنت عنده كان يظهر الطلاب - 00:11:46

بل ويأتي الاساتذة الاخرون الذين في المدرسة ليجلسوا معنا نحن الطلاب ليستمعوا الى الشعب الذي يلقيه علينا كان القاؤه غاية في الروعة رغم بانه الفغ اللسان كان عنده لصغة ولكن مع ذلك - 00:12:19

بقي من افصح الناس في الخطابة فيأتي الاساتزة يأتي مدير المدرسة عبدالغني الباشقني نائب المدير فيها زين العابدين التونسي. فيجلسوا مع الطلاب ليستمعوا ما يقول ثم دار الزمن دورته اصبح علي الطنطاوي استاذا في جامعة دمشق - 00:12:43

فانتسبت الى جامع الدمشق. مستمعا يحضر دروس علي الطنطاوي ظل علي الطنطاوي يدرس ويخطب ويجاهد بقلمه ولسانه المستعمرين لبلاده حتى ساقه قدر الله للقضاء فاصبح حينها المعلم والكاتب والقاضي علي - 00:13:12

بقي في القضاء عشر سنوات في في هذه السنوات استمر يحدث في في الاذاعة واستمر يكتب في الصحافة. وخرجت اكثر كتبه المطبوعة في في لذلك اسميها مرحلة استقرار. كانت حقيقة مرحلة استقرار جنى فيها تعب السنوات السابقة - 00:13:40

علم السنوات السابقة الذي آآ حصله آآ ما بين حلقات المشايخ والمدارس والجامعات تعليمه الطلاب لله دعوة وقضاؤه دعوة وفي عام اثنين وسبعين وثلاثمائة والف للهجرة الموافق لعام ثلاثة وخمسين وتسعمائة والف للميلاد - 00:14:05

كان له جولة جديدة مع الدعوة لا ادري من اين ابدأ لان حياة الطنطاوي كلها دعوة لكنه كان يخطب وكان يتكلم في الاذاعة وكان يكتب الطنطاوي كان جالسا في بيته في دمشق - 00:14:33

فذهب صديقه الشيخ الصواف الى بيته وطلب منه ان يبدأ حياته في الخمسينات في ان يذهب الى المؤتمر الاسلامي والمؤتمر الاسلامي كان اول مؤتمر وقد عقد في القدس الشريف وفي المؤتمر الاسلامي قرر - 00:14:54

ان تكون لجنة لزيارة العالم الاسلامي وبعد زيارة العالم الاسلامي توعية المسلمين بقضية فلسطين وما الذي يجري في فلسطين فلسطين والمخططات الصهيونية تخطيرا لشيخ الصواف والشيخ امجد الزهاوي والشيخ الطنطاوي - 00:15:15

ذهبوا الى الهند وباكستان وآآ الملايا ماليزيا واندونيسيا وطافوا يتحدثون ويحاضرون ويخطبون ويتكلمون عن آآ عن قضية فلسطين فيعرفون المسلمين في ارجاء الارض قضية فلسطين ويجمعون لها التبرعات. آآ غاب في هذه الرحلة قريب قريب من سنة ازن تسع شهور وشيء من هذا القبيل - 00:15:33

انا اعتقد ان مؤتمر القدس الاسلامي الذي الذي دخله الشيخ الطنطاوي كان من بدايات تحريك الشيخ الطنطاوي من عالم سوري الى عالم اسلامي عالمي مرحلة جديدة الشيخ ينتقل في عام اثنين وثمانين وثلاثمائة والف للهجرة - 00:16:01

الموافق لعام ثلاثة وستين وتسعمائة والف للميلاد ليعمل مدرسا في الكليات والمعاهد بالعاصمة السعودية الرياض ولم يطل المقام فعاد بعد عام واحد فقط اصيب فيه بمرض اراد علاجه في الشام - 00:16:24

وبعد ذلك بعام ايضا كان ان تلقى عرضا مغريا جدا العودة هذه المرة الى مكة لما جاءه هذا العرض لم يستطع ان يقاومه لان اي يعني اي مسلم يحب ويتمنى ان يعيش في مكة - 00:16:46

فلبى هذا العرض وما كان يدري انه سيقيم في مكة بقية عمره رحمة الله عليه. ظن انه يأتي سنة او سنوات قلائل ويعود الى الشام في عام اربعة وستين ودرس في - 00:17:07

آآ الجامعة التي صارت الان ام القرى وكانت فرعا من جامعة الملك عبد العزيز في ذلك الوقت او شيء من هذا القبيل واقام في عمارة الكعكي في الدور الثامن من عمارة الكعكي. اقام فيها ستة عشر عاما. فكنت - 00:17:20

اقيم معه جزءا من ايام الاسبوع اواخر الاسبوع وكانت ايام ممتعة الحقيقة معه الحياة معه في هذه الشقة البسيطة المتواضعة لكن كانت ايام ممتعة لانها كانت ايام حافلة بالعطاء في ذلك الوقت كان في قمة انشغاله الشيخ رحمة الله عليه - 00:17:37

كان له اه دروس يلقيها في في المدارس يعني كان يدور على المدارس والجامعات في برنامج اسمه برنامج التوعية الاسلامية وصار له ركن يجلس فيه في الحرم في المسجد الحرام - 00:17:58

اه تحت قبة المؤذنين فكانوا يعني اه محبونه وتلاميذه يعرفون يعرفون هذا المكان فيلتقونه ما بين المغرب والعشاء شاء فكان يجلس هناك وفي مكة التقينا احد طلابه في الشام الذي اصبح فيما بعد الدكتور محمد القاسمي - 00:18:14

صديق الشيخ وزميل عمله حكى لنا قصة بداية المعرفة في الشام الشيخ علي الطنطاوي الله يرحمه كان استازي بس بدأت القضية قبل ما تصير استازي كان هو قاضي انا كنت مدرس في - 00:18:36

بطرطوس من اعمال دمشق يعني محافظ المحافظات السورية فكان في قضية ما بين مرأة وزوجها موجودة عند الشيخ علي الطنطاوي زوج المرأة ممكن تحاكي الشيخ علي الطنطاوي من اجل ان يعني يشوف القضية يعني - 00:19:04

قلت له مرحبا باعتباره كان استاذي الشيخ علي الطنطاوي فرحت على المحكمة باب مغلق على محكمة التمييز محكمة التجهيز لا يدخلوا الا ناس معينين عطاني تلفون هادا البواب فتحت له للشيخ قلت له انا بدي اقابلك. قال لي اهلا وسهلا افتح له الباب فتح لي الباب وطلعت لعنده - 00:19:25

وتبسطنا كيفك وشو عم تدرس وما عم تدرس الى اخره بعدين قلت لمولانا الله يخليك في عندك قضية اه لفلان تجهم وجهه لهذا اتيت قلت له سحبناها ارجع الى ما كان - 00:19:48

لم اتكلم عنها نهائيا اما ان تعتقد انه انا بالحق واما ان اقضي بالوسائط خلاص انتهت ابدا لا يجامل الشيخ الطنطاوي في امر الشريعة ابدا حتى في مجلسه ولا يفوت خطأ - 00:20:07

وفي كثير من الاحيان ارى القاضي في الشيخ في مرة ونحن جلوس في مجلسه ذكر احد الجالسين شخصا ومن الناحية الشرعية قذفها وصرخ الشيخ الطنطاوي وعاد قاضيا وقال له والله الذي لا اله الا هو - 00:20:27

ان لم تأتني في شهور ثلاث معك لحكمت عليك حد القذف كنا نذهب الى مجالس الشيخ بن باز لنتعلم وكنا نذهب الى مجالس شيخ الطنطاوي لنتعلم وكنا نذهب الى مجالس العلماء لنتعلم. لان كثير من هؤلاء العلماء الربانيين - 00:20:48

الذين عاشوا لله وماتوا ان شاء الله لله. وعشقوا الدعوة وعملوا للدعوة لم يكونوا يهابوا احدا الا الله كل العلماء الذين نشروا السلفية في الشام من جمال الدين القاسمي الى عبدالقادر بدران - 00:21:12

لعبدالفتاح الامام الى الشيخ بهجت البيطار ناصر الدين الالباني كلهم كانوا عالي على علي الطنطاوي لانه كان عنده جرأة لم تكن عند واحد منهم كان يأتي الى حفلات المولد وهي حفلات مبتدعة - 00:21:36

فكل واحد يحضر يتأدب وكذا يتكلم يقول لو انتم كذا لو قلتم كلمات خفيفة. لكن اذا جاء علي الطنطاوي وقف يقول هذا غلط النبي لا يقال عنه هذا هذا احتقان للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:58

عم يمدحوه ويقول لهم هذا احتقان للنبي لماذا تتكلم عن عينه وعن بطنه وعن رجله وعن شافه هذا هذا النبي كان النبي في بدايته في هدايته في قرآنه في كذا في كذا - 00:22:16

فينقسم الناس ما بين مبتدع وما بين السني يخرج علي الطنطاوي بعدا منها كي تلغى الاحتفال؟ ويخرج الناس معه عشرين تلاتين اربعين يحموه وهدوم بيبقوا اه خزايا كثير الحقيقة كثيرة جدا المواقف في صدعي بكلمة الحق - 00:22:35

يعني آآ بدأت باول خطبة خطبها وهو صغير كان في الابتدائية يمكن كان العاشرة ربما كان صغيرا صبيا صغيرا في الابتدائية كانوا يجعلون للصغار النشاط في الصباح كلمة يلقيها احد التلاميذ - 00:22:59

ففي اليوم الذي كان آآ زوجه في الكلام كان كانت زيارة للمفوض الفرنسي فخطب خطبة هاجم فيها الفرنسيين ودعا الى مقاطعة استقباله وان وحرض الناس ان لا يخرجوا وهو صبي صغير - 00:23:21

ويعني هذه الكلمة البسيطة الصغيرة من من من فمي آآ تلميذ صغير كانت صادقة من القلب بحيث انه استجاب لها بعض معلميه ايضا ورفضوا الخروج لاستقبال المفوض آآ فخصموا من علامته في الاخلاق والسلوك عقابا له على - 00:23:38

هذه الخطوة التي خطبها كان هذا اول يعني اول موقف له من هذا القبيل في حياته حتى علامته في الشهادة الابتدائية لما تقدم للشهادة الجزائية كان ناقص منها على كانت كاملة كلها الا علامة الاخلاق والسلوك لخطبته تلك - 00:23:58

كان مناضلا منذ نعومة اظفاره مدافعا عن دينه وامته يتخذ قلمه ولسانه في سبيل الاصلاح ويطوع الوسائل لخدمة هذا الهدف العظيم ولما كان هذا له هدفا كان من الممكن ان يصبح اصلاحه متعديا - 00:24:15

ونافذا الى افاق ارحب فكان الحث والترغيب من تلميذه زهير الايوبي الاعلامي الخبير الذي رأى في الشيخ اعلامية فريدة ورأينا نحن الا نتجاوزه الى غيره للحديث عن بدايات الشيخ الاعلامية - 00:24:36

التلفزيونية. ايها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم جميعا. ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة. لي معه طبعا يعني تجربة في مجال التلفزيون انا عملت في التليفزيون السوري حوالي خمس سنوات - 00:24:58

قبل مجيئي للمملكة ان تجد فيما انتجت في السنوات هذه الخمسة برنامج اسبوعي اسمه مجالس الايمان يعني يستضيف عدد من رجال العلم والفكر والدعوة الاسلامية ونناقش طبعا قضية من القضايا - 00:25:18

فدعوت الى المشاركة في سوريا. اعتذر وكل تحفظ يعني على ظهور في التلفزيون وعلى التلفزيون بصورة عامة دعوت اكثر من مرة فاعتذر حينما جاء الى المملكة وجئت انا ايضا الى المملكة جئنا في وقت متقارب - 00:25:38

بين عامل اه تلاتة وتمانين واربعة وتمانين هجري. تلاتة وستين اربعة وستين ميلادي وبدأ التليفزيون هنا في المملكة طلب مني معالي الشيخ جميل الحجيلان الله يذكره بالخير كان وزيرا للاعلام في تلك الفترة قال لي انت كنت تقدم برنامج مجالس الايمان في سوريا - 00:25:58

ونطلب منك ان تستأنفه هنا في المملكة قلت يا شيخ توكلنا على الله وذهبت فيما ذهبت الى الشيخ ارحب به طبعا الله يرحمه ويعني سرة من من آآ مجيئي ولقائي به وكذا وقلنا له يا شيخنا - 00:26:20

اعرض عليك مرة ثانية المشاركة في مجالس الايمان. قال لي انت بتعرف موقفي موقفي السابق ما تغير قلنا له طيب الان اذا انت تخلفت عن المشاركة في التلفزيون وانت تمثل الصفوة الممتازة - 00:26:42

لمن يعظ ويتكلم ويأمر وينهى ويوجه اذا اعتذر الاخيار عن المشاركة في برامج التلفزيون سيلجأ يعني باالزام الى الناس غير الاخيار وهذا امر لا تريده ولا ترضاه رحمه الله قال لي طيب - 00:27:00

مشترك معي في مجالس الايمان بدأ بعد ذلك بقليل برنامجه في الاذاعة مسائل ومشكلات وبرنامجه في التلفزيون الفضائي كما كان يسميه رحمه الله آآ نور وهداية وكان لديه ايضا في رمضان برنامج خاص على مائدة الافطار - 00:27:25

آآ يعني كان يختار له مواضيع خاصة كانت اه برامجه في اه في الاذاعة والرائي اه مسائل ومشكلات ونور وهداية اجابة على التساؤلات كان اصعب امر عليه كلما التقى مجموعة وصل الى طلب اليه الحديث ان يختار موضوعا - 00:27:44

رحمه الله كان يعني مليئا لدرجة انه تزدحم المواضيع في رأسه فكان يعني لا لا يعرف باي موضوع يتكلم فكان احب اليه ان ان يطلب اليه ان يتكلم في موضوع او يسأل عن سؤال آآ يسأل سؤالا ما فيكون فاتحة لحديث بعد ذلك - 00:28:05

عندي بضاعة من كل نوع. قلت لكم اول يوم. لك عندي مستودع كامل. مو فخر هذه ليست فخرا. قلت لكم اول يوم انه مر علي لبست سبعين سنة من يوم تعلمت القراءة والكتابة مالي عمل لكنا نحن صغار نلعب في الزقاق - 00:28:25

مع الاولاد الجيران ولا قال لي لو اقعد في قهوة. عملي الوحيد اني كل وقت فراغ اقضيه في المطالعة. بكل عندي اشياء كتيرة ورأيت في الحياة مشيت الى الشرق والغرب رأيت بلادا كثيرة ورأيت ناس - 00:28:45

طيبين وآآ يعني اشهارا وآآ يعني رأيت عندي زخيرة كبيرة. آآ ارتبط جدي مع الناس على ما الافطار فدائما يفتقدونه في هزا الموقف. والنساء بالزات يحبون جدي لانه نصير المرأة. فدائما يستشهدون بالاشياء التي كان يقولها وكتير معجبين فيه - 00:29:05

آآ سبحان الله يعني آآ احاديث الشيخ الطنطاوي عموما انما يعني هذين الحديثين نور وهداية وعلى مائدة في الافطار حلق فيهما تحليقا كبيرا بحيث يعني يسمعه جميع الناس. جميع الطبقات الرجال النساء الاطفال - 00:29:26

اعلامي من الطراز الممتاز. لانه كان يتعامل مع كاميرات التصوير اه تعامل الرجل التلقائي. الرجل اه اه الدمث المرح الذي آآ ينسى ان هنالك لاقطة آآ تصوره وتنقل صورته الى الناس وانما يتحدث مع الناس من خلال آآ اللاقطة - 00:29:51

الى الكاميرا كأنما يتحدث الى الناس في مجلسه. وهذا ما ميز برامج الشيخ علي الطنطاوي وجعله قريبا من الناس وجعل الفراغ الذي تركه بعد رحيله رحمه الله لم يسد الى الان حقيقة. انا اقول برنامج الشيخ علي الطنطاوي الذي كان يتعود الناس عليه على مائدة

الافطار في رمضان. لم يستطع احد ان يسده الى الان. لان الشخصية - 00:30:11
كانت شخصية متميزة حدثني احد اخوانا الاعلاميين قال يعني حينما تأتي الى مثلا بلدنا فلا تجد احد الشارع ولا تجد حركة سيارات وما الى ذلك اعلم ان يعني انه يذاع في التليفزيون اما حديثنا الشيخ الطنطاوي او حديث للشيخ الشعراوي الله يرحمه - 00:30:31
الناس تلقوا جدي كتير بتلقي جميل. حتى في المدرسة كانوا البنات من واحنا وصغار يعرفونا. ودائما يشيروا النا انه احفاد الشيخ. فكان ما شاء الله احاديسه كتير الها صدى طيب - 00:30:56
مع انه جدي ترك الشام من فترة مبكرة. مع هيك استمروا الناس بمتابعة احاديثه والاعجاب به. وحتى وقت اجينا لهون ما شاء الله عالمملكة كمان لقينا صدى اكبر واكبر وكتير اه الناس استفادوا وكان لها اثر طيب ان شاء الله عليهم - 00:31:06
الشيخ الطنطاوي رحمه الله خط خطا جديدا في التلفزيون في ذلك الزمن كما نذكر لم يكن نحن نتكلم عن تاريخ الان لم يكن التلفزيون تلفزيون مرحبا به وكان كثير من الناس يقاطع التلفزيون - 00:31:21
الذي حصل ان داعية مثل الشيخ علي الطنطاوي يدخل الى التلفزيون ويبدأ في برامجه التلفازية بالطبع هذا كان شيئا انا اعتبره سابق لوقته فعلا اثر الرجل وتأثيره لعفويته باسلوبه الجميل. ها نسيت - 00:31:43
النكتة اه الغطرة كانت تطيح منه يتكلم عنها كان يتكلم عن الحياة اليومية كان انسانا انا لا اريد ان اكون ممثل حاشاه من التنفيذ لكن كان عندما يتكلم عفوي طبيعي يتكلم باسلوب عادي لم يكن مفتعلا لهذا نجح ودخل القلوب - 00:32:03
كان الشيخ محبا لاسرته رحيما عطوفا على زوجه وبناته وعلى احفاده الذين يعرفون تفاصيل حياته الاسرية. تزوج وعمره آآ نحو ثلاثين سنة رزق بعد ذلك بخمس بنات بناته رزقن حفدة وحفيدات - 00:32:25
اه اظن ما احصي لكن اظن لما توفي رحمة الله عليه كان تجاوز عدد اه بناته وابنائهن وبناتهن الستين. كان باحفاد وكثيرا لكنه كان يضع يعني قوانينه بوضوح انه الناس مقامات - 00:32:53
يعني بناته يعني لا يرقى الى مقامهن احد. عم تسألني لا يعلو احد على بناته مهما يكون بنت خلاص ما في احد يقول لي والله بنتك او كذا تربية كانت التربية المثالية - 00:33:11
عندهم حرية الحدود الاسلام لزلك ربوا عن المكارم. مكارم الاخلاق وعلى كرم اليد وعلى كرم اللسان كان يحترم المرأة جدا جدا يقدرها. اه كان اه يقول دائما يفتخر بانه من الصنف الاول. اللي هو يهب لمن يشاء اناثا. وكان - 00:33:36
كانوا بنات ومدللات وزات حزوة عنده. كان يشوف مشاعرن اكتر شي يهتم بالمشاعر الانسانية. لانه الانسى صعب عليها تعبر عن مشاعرها واكثر ما يؤلم الانثى هو وقت تجرح مشاعرها. فكان جدي دائما يرعى هذه الناحية في بناته. كنت آآ احس ان ارتباطي ببناتي - 00:34:00
ارتباط الانفكاك منه. انني لا استطيع ان ابتعد عنهن ولا ان يبتعدن عني. كان ذا عاطفة جياشة جدا وعلاقته ببناته وباسرته علاقة حميمية وعميقة ولهذا انا بمجرد ما بلغني كما بلغ غيري في تلك الايام عام الف - 00:34:20
وواحد للهجرة اه مقتل ابنته اه بنان رحمها الله تعالى حيث قتلت في منزلها في المانيا كما يعرف من عاصروا القصة. تأثرت تأثرا كبيرا لانني اعرف عاطفة الشيخ علي نحو ابنائه نحو بناته واهله فكانت قصيدة متواضعة كتبتها بعنوان رسالة عزاء - 00:34:40
لما بلغت الشيخ سرني انه قد سر بها جدا ودعا لي لما قرأها واطلع عليها ابيات اقول في بعض ابياتها ربي عفوا ان تمادى قلمي فهو يجري بمداد من دمي. حسرة في القلب لا ترحمني. فاعن قلبي عليها - 00:35:00
عالم اليوم الذي المحه غابة لم تعترف بالرحم ذلك الارهاب. ما قانونه والى اي كتاب ينتمي كل يوم قاتل محترف يقتل اللحن على كل فم. ايها الشيخ الذي اعرفه علما اكرم به - 00:35:20
صبر النفس على فقدانها واحتسبها عند دار النسم قدم تدعس ازهار الرضا في ربانا كسرت من قدمي رحيم معطوف كريم يحب ابناء بناته ويحب زوجته رحمها الله تعالى ويحب احفاده حبا لا مثيل له ويحب اصهاره ويحب - 00:35:40
اجمعين ما تزال المرأة غالبة ما حاربت بالانوثة فان زهدت فيها وحاولت ان تجاري الرجل في ميدانه وتسابقه في حلبته وتقاتله

بسلاحه اشتكت ركبتها وكلت قدماها وعجزت يداها وسقطت اه اجمل ما في جدي انه ما كان يركز على الاشياء بس الكبيرة. كان الكبيرة والصغيرة. كان يهتم بالقيم العزيمة متل احترام الوالدين اه اه احترام الكبير - 00:36:06

وكان اه وقت بده يمزح دائما يمزح معنا يمزح بقاعدة فقهية. فهاد الشي رسخ في قلوبنا وفي سلوكنا اه التعامل الاسلامي سليم كنا من نحن وصغار نعرف كتير احاديس نعرف كتير ايات نعرف كتير اه اه توجيهات صغيرة يمكن الناس ما ينتبهوا لها بالجدي كان دائما ينتبه لها. السمة الرئيسية التي - 00:36:41

كانت تميزه وتميز تربيته بناته واحفاده آآ من بعدهن هي الايمان العميق آآ الصلة القوية بالله عز وجل فكانت كان يحس الذي يعيش معه ان صلته بالله صلة صادقة عميقة انه - 00:37:01

مرتبط ارتباطا يعني ليس ارتباطا تقليديا. الرابطة الباقية الوحيدة التي لا فكاك لها ولا يستطيع الانسان ان يقطعها هي رابطته بالله. الله وحده الذي يبقى وكل ما يذهب. الكلام اللي تسمعونه الان مني تظنونه وعظا من المواعظ هذي. المواعظ يعني المصطنعة. انا اقوله - 00:37:23

التفكير والتأمل وبعد ان استعرضت شريط حياتي الماضي كما يعرض الانسان كما يرى امامه شريطا السينمائي تمر احداثه متعاقبة. اقوله وانا احس به حقيقة. اقوله وانا ارى امامي الحقيقة الواحدة الباقية. هو اقرب الي من كل احد. وعلي ان احس بهذا القرب. وان - 00:37:53

لاكون معه بقلبي هو الله. ولذلك من شعر هالشعور هذا الذي يجد حلاوة الايمان حلاوة الايمان موتى تعبير من عندي هذا تعبير نبوي رسول عليه الصلاة والسلام يقول انه من قال كذا وجد حلاوة الايمان. من فعل كزا هذه - 00:38:23

حلاوة حلاوة الايمان والمتعة الروحية هذه اعلى اللذات التي يتصورها العقل والسلام عليكم ورحمة كان يتقيه في كل شيء كان اذا قرأ القرآن وكنت انا معه فقط كانت عيناه تدمع - 00:38:43

وكان اذا مر باية رحمة نرفع ايدينا ونطلب من الله الرحمة واذا مر باية عذاب اقشعر جلده وقال يا ولدي نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا يا شيخة انت مننت - 00:39:06

وتسأل الله ذلك قال يا ولدي انا اخشى من النفاق وارجو الله سبحانه وتعالى ان يكون عملي له خالصا مخلصا والله ما عملت الا له وما تعبدت الا هو. وما امنت الا به. وارجو الله ان يميتني على الشهادة - 00:39:26

رحمة الله عليه يعني اه ما اعرف انا في الزمن اللي انا عشته لا اعرف واحد نظيره من العلماء ابدا كان علي الطنطاوي يريد ان يضبط الصف. وكان يكتب قصيدة على اللوح - 00:39:45

فصار شغب في الصف وانا والله لست مشاركا في هذا الشغب فالتفت بسرعة فكنت اطول الطلاب كنت بيومها طويلا وضربني كفين على وجهي صفحتين فغضبت طبعا لكن غضبت ولكني احب الاستاز - 00:40:04

وشعرت بانه ظلمني فسكبت وكذا وتألمت ولكن لم يمض اكثر من خمس دقائق ربع ساعة من الصف الا وارضاني ومن خصائص الشيخ علي انك اذا تحدثت اليه آآ يجب ان تكون ذا بديهة حاضرة لانه يفاجئك احيانا ببعض - 00:40:36

النكت اه النكت والطرائف التي يقلبها عليك مباشرة. فانا اذكر اول ما اه كلمته وقلت انا فلان قال ما شاء الله تواضع الشعراء اه من اجل هؤلاء الشيوخ القابعين في بيوتهم. فقلت له يا شيخ انا احبك في الله. قال يا اخي اصرف هذا الحب لزوجتك. ماذا تريد من حبك لرجل كبير مثلي؟ قلت له يا - 00:40:58

شيخ الحب للزوجة هذا عالم اخر. انت خير من آآ يعرفه ويعرفه ويعرف ابعاده. لكني انا اقصد انني احبك انت. قال عموما انا ارحب بحبك لي من اكبر المواقف التي تأثر فيها الشيخ علي الطنطاوي - 00:41:18

عندما عدت اليه بعد ان زرت الشيخ احمد ياسين في المستشفى في جدة مستشفى الحرس الوطني في جدة عندما زرت الشيخ كان الشيخ ممددا على سريره واراد ان يشرب ولم يستطع رحمه الله ان يشرب - 00:41:33

وطلب من ابنه ان يأتيه بكأس ماء فيسقيه عندما رأيت هذا المنظر اهتز جسدي وتوقفت وخرجت من مستشفى الحرس الوطني الى

بيت الشيخ وذهبت الى الشيخ وكان الشيخ في ذلك الزمن - 00:41:55
شبهة مقعد وطلبت من الشيخ في البداية امنت ان اخذ الشيخ لزيارة احمد ياسين فذكرت للشيخ لقد زرت احمد ياسين. البطل؟ قلت نعم البطل. كيف رأيته والله يا شيخ لم يستطع هذا الانسان ان يشرب الماء - 00:42:19
واحتاج الى مساعدة ابنه كي يشرب اضفت الى وجه الشيخ علي الطنطاوي واذا بالشيخ علي الطنطاوي تدمع عيناه ويهتز جسده ويقول ويلنا من الله يا ولدي يا مجاهد. ويلنا من الله يا ولدي مجاهد - 00:42:42
هذا المقعد يحارب ويخيف امريكا واسرائيل ونحن لا نعمل شيئا للجهاد مساكم الله ولما كان الشيخ علي الطنطاوي صاحب صولة وجولة في ميادين العلم كان التكريم من الناس الذين اكرمهم بجميل علمه وادبه - 00:43:04
فكان الاختيار من نصيبه للحصول على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام في عام عشر واربعمئة والف للهجرة الموافق لعام تسعين وتسعمائة والف للميلاد ولسان الناس حينها وان لم يكرم الشيخ علي - 00:43:31
فمن كان الشيخ كاتبا من طراز فريد اديب وفقيه يأسر القلوب ويبهر قارئي ويؤثر في المطلع على كتبه التي ورثها ومؤلفاته التي تزخر بها المكتبات تعرفون ان اول ما اصدره - 00:43:54
في عمره من كتابات كانت رسائل صغيرة اه كان يكتبها يجد من اهل الخير من يتطوع بتغطية نفقات طباعتها وتوزع مجانا. رسائل صغيرة من وريقات اربع ورقات او ست ورقات او ثماني ورقات - 00:44:18
لا تزيد على ذلك هذا الكلام كان عمره اه عشرين اه عام او واحدا وعشرين عاما اصدر سلسلتين من هذه الرسائل رسائل سيف الاسلام ورسائل في سبيل الاصلاح بعض هذه الرسائل - 00:44:37
عندما ننظر لها الان نجد انها تتحدث عما الت له الامور بعد ذلك بعشرات السنين بقيت او بقينا كلنا نتتلمز على مقالاته التي ينشرها في الرسالة المصرية ننتزر الرسالة المصرية والله - 00:44:56
على باب الكراج الذي يحضر الجريدة من مصر الى حيفا الى دمشق نتلقفها وكل شخص مشترك بالمجلة نكتب اسمه عليها عند عند رجل فاضل كان يبيع المجلات اه اسم المالح - 00:45:18
فيصبح مقال الاسبوع نقرأ مرة اولى وتانية وتالتة ورابعة ولما كان زهير الايوبي هو المحفز للشيخ الطنطاوي للدخول في عالم الرائي والحديث فيه كان هو كذلك من اقنع الشيخ بجدوى كتابة ذكرياته - 00:45:42
بعد ان اعتذر لكثيرين قبله لتخرج هذه المجلدات الرائعة والذكريات الشائقة والله اكرمني اكرام لا انساه على الاطلاق. وآآ يعني قلدني وشاحا سيبقى في عنقي الى الابد اه بانه يعني يعني هذه الذكريات - 00:46:06
كتبها تلبية لرغبة وتحقيقا لمطلبي وقد تنوعت موضوعات هذه الكتب واختلفت اساليب الشيخ فيها وحفظت كثيرا من مقالاته وبقي من بين ما بقي منها حاضرا في كتبه شوقه الى مسقط رأسه دمشق - 00:46:31
ولما سألنا عن سر هذا الشوق كانت الاجابات لو لو كنت دمشقيا لم تسأل هذا السؤال. كل دمشقي في اي مكان كان يراها دمشق جنة له كتاب عن دمشق وله كلام كثير عن دمشق - 00:46:55
يعني يقول انه لم يكتب احد في بلده ولم يقل احدا في بلده ما قال وكتبه عن دمشق ومن لا يشتاق الى اه مكان مولده ونشأته وحياته الاولى التي عاشها يعني كل منا يحس بالحنين الى سنوات طفولته - 00:47:16
المكان الذي نشأ وعاش فيه في يعني هذه السنوات الجميلة من العمر والشيخ بشكل خاص ترتبط ترتيباتا قويا الشعب بدمشق اذا قلنا اطلقنا كلمة الشام علينا بها دمشق يعني اهل سوريا خاصة - 00:47:37
فارتباط الشيخ بالشام او بدمشق كان ارتباطا قويا جدا آآ لمسه كل من جلس معه او تحدث اليه او قرأ كتاباته لو تابع احاديثه بقي يشتاق الى هذه الاطالة والى هذا المنظر والى بيته في - 00:47:55
آآ ذاك الذي تركه بقية عمره ويذكره ويذكر قاسيون الذي عاش عليه وكانت له فيه اجمل الذكريات. والانسان يعيش في بلده بالزكريات. حياة الانسان ما هي؟ حياة الانسان بالذكريات الانسان يعيش في المنزر الزي يراه من شباك بيته. يعيش في منعطف

الطريق. يعيش في - 00:48:13
اه يعني منارة المسجد التي تبدو من بعيد يعيش هزا الطابع الخاص للبلد الذي نشأ فيه وقضى فيه صدر حياته. وبقي حلم او امل العودة الى دمشق ليمضي فيها اخر سنوات عمره او بعضا من اخر سنوات عمره - 00:48:41
بقي في قلبه الى ربما اليوم الاخير من حياته وكان اليوم الاخير من حياته الجمعة الرابع من ربيع الاول من عام عشرين واربع مئة والف للهجرة الموافق للثامن عشر من شهر يونيو من عام تسعة وتسعين وتسعمائة والف للميلاد - 00:49:05
حيث كان الشيخ قد اصيب في سني حياته الاخيرة بنزيف في البطن وكان الاطباء حوله في المستشفى في يومه الاخير يبذلون كل ما يستطيعون لعلاجه اجري له منظار في للمعدة في العناية المركزة - 00:49:30
ووجدنا موضع النزيف وبدأ يعني الطبيب المنظار جزاه الله خيرا بيحاول ان يوقف النزيف. بهالاثناء يعني خلاص قلبه ولم يعد بعدها وتوفي رحمة الله عليه ليس الموت فناء ولكنه نقلة الى عالم اوسع وحياة اطول - 00:49:50
نقلة الجنين بالولادة الى هذه الدنيا وان بعد الموت لحياة فيها سعادة وفيها شقاء ولها افراح ولها مآس والمجنون من يشك في الحياة الاخرى او يماري فيها منابع الشعر لم تبخل سواقيها فكيف يحبسها من كان يجريها وكيف يسجنها في ليل وحشته من لا يرى - 00:50:17
الا في قوافيها صمت الحزين بكاء لا تحس به الا القلوب التي جارت مآسيها. رحيل احبابنا نار مؤججة تذيب اكبادنا وجدا وتصليها. مضى علي اديب الفقه شيعه حب عظيم والام نداريها وشيعته نفوس طالما شربت من نبع حكمته ما كان يرويها مضى - 00:50:47
كأن لم يصافح كفه قلم عذب يذود عن الفصحى ويحميها. يا مازج العلم بالاداب. كم اليك احرفنا كم هرعت اليك احرفنا الخضراء تؤويها اليك منا زهورا من محبتنا ودعوة في ظلام الليل - 00:51:17
نزجيها رحم الله الشيخ علي الطنطاوي قال ذات يوم ينجيني قانون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اني والله اخشى ذنبي ولكني لا ايأس من رحمة ربي وامل ان ينفعني اذا مت صلاة المؤمنين علي - 00:51:39
ودعاء من يحبني فمن قرأ لي شيئا او استمع لي شيئا فمكافئتي منه ان يدعو لي ولا دعوة واحدة من مؤمن صادق في ظهر الغيب خير من كل ما حصلت من مجد ادبي - 00:52:07
وشهرة ومنزلة وجاه رحمك الله يا شيخ علي والسلام عليك وانتم كذلك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله وحده الذي يبقى وكل ما عداه يذهب. الكلام اللي تسمعونه الان مني تظنونه وعظا من المواعظ - 00:52:23
وادي المواعظ يعني المصطنعة. انا اقوله بعد التفكير والتأمل وبعد ان استعرضت شريط حياتي الماضي. انا حياتي لم تبدأ بالولادة حتى تنتهي بالوفاة. الذي لا استطيع هو اقرب الي من - 00:52:50
كل احد وعلي ان احس بهذا القرب وان اكون معه بقلبي هو الله. ولذلك من شعر هالشعور هازا الزي يجد حلاوة الايمان. حلاوة الايمان والمتعة الروحية هذه اعلى اللذات التي يتصورها العقل. والسلام عليكم ورحمة - 00:53:10
تشاهدون اعادة لهذه الحلقة في الاوقات - 00:53:37